الموقف البريطاني من الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩م)

إعداد

علي أحمد محمد علي

مدرس مساعد بكلية الآداب- جامعة أسوان

ملخص البحث:-

يتناول البحث دراسة للموقف البرتغالي من الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦-١٩٣٩م، حيث إستعرض البحث أوضاع البرتغال قبيل إندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، فقد شهدت البرتغال أوضاعاً داخلية صعبة في سنوات مابين الحربين العالميتين، إذ إتسمت الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والسياسية بعدم الإستقرار، مما ترتب عليه تحول البرتغال في هذه الفترة من الملكية إلى الجمهورية، وعلى الرغم من هذا التغيير إلا أن البرتغال ظلت تعاني في جميع النواحي، إلا إنه مع تولي أنطونيو سالازار السلطة في البلاد أدى هذا إلى وجود إستقرار سياسي وإقتصادي، إلا إنه حكم البلاد حكماً ديكتاتورياً، ثم تطرق البحث إلى الأسباب التى دفعت البرتغال للتدخل في الحرب الأهلية الإسبانية، حيث إتصفت العلاقات الإسبانية والبرتغالية بعدم توافقها السياسي والأيديولوجي قبل إندلاع الحرب، خاصة إن نظام الحكم البرتغالي أختلف عن نظام الحكم الإسباني الجمهوري وكان لهذا تأثيره على موقف البرتغال من تدخلها في الحرب الأهلية الإسبانية، ثم تناول البحث التدخل البرتغالي في الحرب الأهلية الإسبانية، فمع إندلاع الحرب في ١٧ يوليو ١٩٣٦م قرر أنطونيو سالازار رئيس وزراء البرتغال ووزير الدفاع دعم الإنقلاب العسكري ضد حكومة الجبهة الشعبية في إسبانيا، وأصبحت البرتغال أول حليف دولي تدعم الوطنيين(القوميين) بقيادة الجنرال فرانكو، وقد كان للدعم الدبلوماسي واللوجستي والمادي الذي قدمته البرتغال للوطنيين (القوميين) الإسبان، ذا أهمية قصوى لإنتصارهم في الحرب ضد الجمهوريين، كذلك اصبحت البرتغال طيلة مدة الحرب الأهلية الاسبانية، منفذاً للأسلحة ومعبراً للقوات الإيطالية والألمانية، المرسلة لدعم زعيم الإنقلاب الجنرال فرانكو.

الكلمات المفتاحية: البرتغال، إسبانيا، الحرب الأهلية

Abstract:-

The research deals with a study of the Portuguese position on the Spanish Civil War 1936-1939 AD, where the research reviewed the conditions of Portugal prior to the outbreak of the Spanish Civil War. In this period from monarchy to republic, and despite this change, Portugal continued to suffer in all respects, except that with Antonio Salazar taking power in the country, this led to political and economic stability, but he ruled the country as a dictatorial rule, and then the research turned to The reasons that prompted Portugal to intervene in the Spanish Civil War, where the Spanish and Portuguese relations were characterized by their political and ideological incompatibility before the outbreak of the war, especially since the Portuguese system of government differed from the Spanish republican system of government, and this had an impact on Portugal's position regarding its intervention in the Spanish Civil War, then the research dealt with Portuguese intervention in the Spanish Civil War, with the outbreak of war on July 17, 1936 AD, Antonio Salazar, Prime Minister of Portugal and Minister of Defense decided to support the military coup against the government of the Popular Front in Spain, and Portugal became the first international ally to support the patriots (nationalists) led by General Franco, and the diplomatic support was And the logistical and material provided by Portugal to the Spanish patriots (nationalists), of paramount importance to their victory in the war against the Republicans, as well as Portugal became, throughout the Spanish Civil War, an outlet for weapons and a crossing for the Italian and German forces, sent to support the coup leader, General Franco.

Keywords: Portugal, Spain, civil war

المقدمة:

تعد الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦-١٩٣٩م) من أكثر الأحداث الأوروبية خطورة والتى مهدت فيما بعد للحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، وعلى الرغم من أن العوامل الداخلية قد وقفت وراء إندلاع الحرب الأهلية الإسبانية إلا إن التدخلات الخارجية كان لها الأثر البارز في إستمرارها ومدتها ونتائجها النهائية، وقد كانت البرتغال من الدول التى شاركت في الحرب الأهلية الإسبانية إلى جانب الوطنيين (القوميين) بقيادة الجنرال فرانسيسكو فرانكو(Francisco Franco)(*)، وقد تعددت دوافع البرتغال للتدخل في الحرب الأهلية الإسبانية، وكان من أهم هذه الدوافع هو القضاء على الشيوعية، بالاضافة إلى التأثير المتوقع للجمهورية الإسبانية على نظام الحكم البرتغالي الديكتاتوري، وعدم توافقها الأيديولوجي الواضح مع الحكومة البرتغالية، فقد كان يتولى السلطة في البرتغال أثناء اندلاع الحرب الأهلية الإسبانية رئيس الوزراء أنطونيو دي اوليفيرا سالازار (Antonio de Oliveira

(*) فرانسيسكو فرانكو(Francisco Franco): ولد في ٤ ديسمبر ١٨٩٢م، في محافظة لاكورونيا، وقد قرر الإنضمام إلى الجيش في عام ١٩٠٧م، ودخل أكاديمية المشاه في طليطلة ١٩٠٧م، والتى تخرج منها عام ١٩١٠م، وبعد عامين تمت ترقيتة إلى رتبة ملازم، شارك في حرب الريف ١٩٠٩ – ١٩٢٧م، وسرعان ما أكتسب فرانكو سمعة بإعتباره ضابط جيد، وفي عام ١٩١٦م تم ترقيته إلى قائد فريقه وعمره ٢٣ سنه، وتمت ترقيته بعد ذلك إلى رتبه قائد ليصبح أصغر قائد في الجيش الإسباني، وفي عام ١٩٢٦م تم تعيينه مدير المنشأة الجديدة في الأكاديمية العسكرية المشتركة في سرقسطة، وقد كان فرانكو أحد قادة إنقلاب عام ١٩٣٦م، الذين قاموا بالإطاحة بالجمهورية الثانية، والتى أدت إلى الحرب الأهلية الإسبانية، وقد أقام في إسبانيا ديكتاتورية عقب إندلاع الحرب الأهلية الإسبانية، وقد توفي في ٢٠ نوفمبر١٩٧٥م. أنظر: مجموعة من المؤلفين: موسوعة مشاهير العالم(مشاهير القادة العسكريين والسياسيين)، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار الصداقة العربية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص١٥٠.

Salazar)[**]، الذى كان يحكم البلاد حكم ديكتاتوري، وقد قدمت البرتغال خلال الحرب الأهلية الإسبانية دعماً كبيراً للوطنيين(القوميين) بقيادة الجنرال فرانكو، وقد كان هذا الدعم البرتغالي له دور كبير في إنتصارهم على الجمهوريين في الحرب.

أولاً: أوضاع البرتغال قبيل إندلاع الحرب الأهلية الإسبانية:

شهدت البرتغال منذ مطلع القرن العشرين تدهوراً في أوضاعها الإقتصادية والإجتماعية إنعكس سلباً على واقعها السياسي إثر مطالبة القوى المناهضة للحكم الملكي في إحلال النظام الجمهوري محله[١]، وتمكن دعاة الجمهورية – الثوريين الذين أرادوا إنهاء الملكية – في عام ١٩٠٨م من إغتيال الملك البرتغالي كارلوس

(**) أنطونيو دي اوليفيرا سالازار (Antonio de Oliveira Salazar): سياسي ورجل دولة برتغالي، ولد سالازار في عام ١٨٨٩م، وقد درس في المدرسة الإكليريكية في بلدة فيزو(Viseu) =لبضع سنوات، لكنه لم يكمل دراسته فيها بسبب ميله لدراسة القانون، لذا اتجه منذ عام ١٩١٠م لدراسة الحقوق في جامعة كويمبرا (Coimbra) في الأعوام من ١٩٠٠ إلى عام ١٩١٤م، وعمل بعد تخرجة استاذ في كلية الحقوق حيث بدأ بتدريس مادة الاقتصاد فيها، ثم انتخب عضواً في البرلمان في عام ١٩٢١م، وقد اختير في عام ١٩٢٦م من قبل قائد الانقلاب العسكري اوسكار كارمونا لشغل وزارة المالية، لإصلاح الوضع الاقتصادي المتدهور الذي وصلت إليه البرتغال، لكنه استقال لأنه لم يُمنح السلطات والصلاحيات الكافية لحل مشكلات البلاد المالية، وقد أُعيد إلى منصبه حينما كان الجنرال كارمونا رئيساً للبرتغال، وتلقى وعوداً بإطلاق يده في شؤون البلاد الاقتصادية، وتمكن سالازار من إصلاح الاقتصاد وإنعاشه بفضل اتخاذه سلسلة إجراءات اقتصادية صارمة، وفي عام ١٩٣٢م أصبح رئيساً للوزراء وحكم البرتغال حكم دكتاتوري، وقد فضل في الحكم حتى وفاته عام ١٩٧٠م. للتفصيل أنظر: مجموعة من المؤلفين: المرجع السابق، ص٥٩١.
Hugh kay: Salazar and Modern Portugal, London, 1970, PP. 2-15.

([1]) Michael Derrick: The Portugal of Salazar, New York, 1939, PP. 31-40.
أحمد صبري شاكر: موقف البرتغال من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩–١٩٤٥م، مجلة آداب ذى قار، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار، المجلد٢، العدد٥، فبراير، بغداد، ٢٠١٢م، ص ١٠٢.

الأول (Carlos I)(*)، وولى عهده الامير لويس فيليب (Luís Flip) – وهو الأبن الأكبر للملك– في لشبونة، وتولى الحكم بعد إغتيال الملك كارلوس الأول إبنة الأصغر الملك مانويل الثانى(Manuel II)(*) والذى يعتبر آخر ملوك البرتغال، ولم يستطع مانويل الثانى الإحتفاظ طويلاً بالحكم، إذ جوبه بمعارضة شديدة من القوى الجمهورية تكللت بحدوث تمرد شعبي في شهر أكتوبر عام ١٩١٠م، إنضم إليه عدداً من وحدات الجيش، وقطع من الإسطول البحري البرتغالي، مما أجبر الملك على التنازل عن العرش واللجوء إلى بريطانيا، لينتهي بإنتهاء حكمه العهد الملكي في البرتغال(١).

(*) كارلوس الأول (Carlos I): ولد في العاصمة لشبونة عام ١٨٦٣م، وهو كان ولي العهد لوالده الملك لويس الأول، وقد تلقى تعليماً جيداً وهيأ للحكم من قبل والده، وفي التاسع عشر من اكتوبر عام ١٨٨٩م أصبح ملك على البرتغال، وقد عانت البرتغال في عهده عدم استقرار اقتصادي، والذى أدى إلى معارضة خصومة الإشتراكيين ودعاة الجمهورية لحكمة،= =وفي عام ١٩٠٨م تعرض إلى محاولة إغتيال من قبل ناشطين جمهوريين، لقى على أثرها مصرعة مع ولده الأكبر لويس فيليب. للمزيد أنظر:

H. V. Livermore: A New History of Portugal, London, 1966, PP. 306-314.

(*) مانويل الثانى(Manuel II): ولد في ١٥ نوفمبر ١٨٨٩م، وهو آخر ملك للبرتغال من أسرة براغانزا العريقة، وصل إلى العرش بعد اغتيال أبيه ملك البرتغال كارلوس الاول وشقيقه الأكبر ولي العهد لويس فيليب عام ١٩٠٨م، انتهى حكمه بسقوط الملكية في البرتغال بعد ثورة الخامس من أكتوبر ١٩١٠، عاش مانويل بقية حياته في المنفى في إنجلترا توفي في ٢ يوليو ١٩٣٢م. أنظر:

H. V. Livermore: Op, Cit., PP. 315-318

(1) Michael Derrick: Op, Cit., PP.41- 43; James M. Anderson: The History of Portugal, London, 2000, P. 141; E. Charles: A History of Portugal, New York, 1952, P. 223.

أحمد صبري شاكر: المرجع السابق، ص ١٠٢.

وقد إستطاع دعاه الجمهورية من إعلان النظام الجمهوري وشكلوا في عام ١٩١٠م حكومة مؤقته تزعمها تيوفيلو براغا (Teófilo Braga)(**)، وتولى في العام التالي مانويل جوزية دي إرياجا (Manuel Jose de Arriaga)(*)، رئاسة حكومة الجمهورية الأولى التى وضعت حال تشكيلها دستوراً فصلت فيه سلطة الكنيسة عن سلطة الدولة، واتبعت سياسة معادية لرجال الدين، لكنها لم تفلح في وضع حد لتدهور أوضاع البرتغال الداخلية، وفشلت محاولاتها في تطبيق

(**) تيوفيلو براغا (Teófilo Braga)(١٨٤٣-١٩٢٤م): سياسي برتغالي ولد في ٢٤ فبراير عام ١٨٤٣م في مدينة براغا، درس القانون في جامعة كويمبرا، ونشر بعض الكتب الادبية التى ألفها، وفي عام ١٨٧٨م إتجه إلى العمل السياسي وكان من دعاة النظام الجمهوري واحد نواب الاتحاد الجمهوري المستقل، وتبوء العديد من المناصب في الحزب الجمهوري، واصبح في مطلع عام ١٩١٠م أحد الأعضاء الفاعلين فيه حتى أختير رئيساً للحكومة المؤقتة التى شكلت في أعقاب الإطاحة بالحكم الملكي وفي العام التالي اختير مانويل جوزية دي ارياجا رئيساً للجمهورية محلة= =لكنة اختير مجدداً في عام ١٩١٥م رئيساً للجمهورية بعد الإستقالة الغير متوقعة للأخير لكنه، لم يستمر في رئاسة الحكومة سوى عاماً واحد إذ انصرف بعد ذلك لممارسة العمل الأدبي حتى وفاته عام ١٩٢٤م: للمزيد أنظر:

Manuel Amaral: Portugal Dicionário Histórico, Lisbon, 2001.

(*) مانويل جوزية دي إرياجا (Manuel Jose de Arriaga) : ولد عام ١٨٤٠م في عائلة ارستقراطية، وأكمل دراسته الجامعية في جامعة كويامبرا(Coimbra) في كلية الحقوق ومارس مهنة التعليم فضلاً عن المحاماه، وفي عام ١٨٩١م التحق بالحزب الجمهوري، اختير من قبل الجمهوريين ليكون رئيساً للجمهورية الأولى عام ١٩١١م، وقد عانت البرتغال في مدة حكمة اضطرابات سياسية لصعوبة المرحلة التاريخية التى ترأس بها البلاد والمتمثلة بالتوترات السياسية والاصوات المعارضة للحكم الجمهوري، علاوة على حدوث الحرب العالمية الاولى والتى رافقها تدخل ضباط الجيش في السياسة فضلاً عن دعوة الحزب الديمقراطي للتمرد ضد الحكومة الجمهورية والذى أدى إلى حدوث صدامات راح ضحيتها بعض البرتغاليين وعلى أثر ذلك قدم إستقالته عام ١٩١٥م واكمل بقية حياته في التأليف وممارسة هواياته حتى وفاتة في لشبونة ١٩١٧م. للمزيد أنظر:

Manuel Amaral: Portugal Dicionário Histórico, Lisbon, 2001.

الديمقراطية البرلمانية، لذا إستمرت البرتغال تعاني من تردي أوضاعها السياسية والأقتصادية[١].

وعندما إندلعت الحرب العالمية الأولى (١٩١٤– ١٩١٨م) أعلنت البرتغال في السابع من أغسطس عام ١٩١٤م دعمها السياسي لحليفتها التقليدية بريطانيا، بسبب روابط الصداقة التى تجمعهما منذ تحالفهما في القرن الرابع عشر[**]، دون إشتراكها عسكرياً فيها حتى فبراير عام ١٩١٦م، إذ أستولت القوات البرتغالية، بطلب من بريطانيا على ستة عشر سفينة تجارية ألمانية ونمساوية كانت راسية في مياهها الإقليمية بالقرب من العاصمة البرتغالية لشبونة منذ بداية الحرب، الأمر الذى دفع ألمانيا إلى إعلان الحرب عليها في التاسع من مارس عام ١٩١٦م، وخاض أكثر من مائة ألف جندي برتغالي العمليات العسكرية على الجبهة الغربية[٢].

وبعد إنتهاء الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٨م لم تحصل البرتغال على مكاسب كبيرة مقابل إشتراكها في الحرب مع دول الوفاق الودي، على الرغم من إنتصار تلك الدول في الحرب، مما أسهم في إستمرار تردي أوضاع البرتغال الإقتصادية، وتعاقبت في المدة من عام (١٩١٩–١٩٢٥م) عدد من الحكومات –

([1]) Mark Mazower: Dark Continent: Europe's Twentieth Century, London, 2000, PP. 2-5; Robert Paxton: Europe in the twentieth century, New York, 2005, PP. 90-105.

محمد هنائي عبد الهادي: نهاية الإستعمار البرتغالي، الطبعة الأولى، المكتبة العامة جامعة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٣٧.

(**) تعود العلاقات البرتغالية – البريطانية الى عام ١٣٨٦م، اذ عقدت الدولتان (معاهدة وندسور)، وقد خدمت هذه المعاهدة كلا البلدين على مر التاريخ، والتى أصبحت أساساً لصداقتهما التى أستمرت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، عندما أنضمت البرتغال إلى حلف شمال الأطلسي الذى تزعمته الولايات المتحدة الأمريكية: للتفصيل أنظر:

WWW. Encyclopedia Britannica.Com

([2]) Mark Mazower: Op, Cit., PP. 4-5; Robert O, Paxton: Op, Cit., PP. 222-223.

أحمد صبري شاكر: المرجع السابق، ص ص ١٠٢، ١٠٣.

وصلت إلى ٤٥ حكومة مختلفة– والتى فشلت في إستعادة الإستقرار إلى البرتغال مما زاد من حالات الفوضى والاغتيالات السياسية والمحاولات الانقلابية التى باءت بالفشل، والتمردات وحركات العصيان، والإضرابات والاعتصامات، إلخ، وبلغت الأوضاع الامنية حداً وصلت فيه أعداد القنابل التى إنفجرت في شوارع لشبونة في تلك المدة الى ثلاثمائة وخمس وعشرين قنبلة وفق الإحصائيات الرسمية البرتغالية، كما عانت البرتغال من مشاكل اقتصادية كبيرة تفاقمت جراء التدخل العسكري في الحرب العالمية الأولى[١].

من ناحية اخرى أدى اشتراك البرتغال في الحرب العالمية الاولى إلى بروز دور الجيش، واصبح المجال متاحاً أمام قياداته للتدخل في السياسة، لاسيما بعد فشل القوى السياسية في إستعادة إستقرار أوضاع البرتغال السياسية والأقتصادية في مدة مابين الحربين العالميتين، وتمخض عن ذلك حدوث إنقلاب عسكري أطاح بحكومة البرتغال المدنية، وشكل أنطونيو أوسكار كارمونا(António Oscar Carmona)[*]، في عام ١٩٢٦م حكومة عسكرية محلها، قامت بإلغاء البرلمان وعلقت الحقوق المدنية، وأقامو الحكم الدكتاتوري، كما دعم رئيسها في عام ١٩٢٨م

([1]) Michael Derrick: Op, Cit., P.44; Mark Mazower: Op, Cit., PP. 4-5; Robert O, Paxton: Op, Cit., P. 224.
محمد هنائي عبد الهادي: المرجع السابق، ص٣٨، أحمد صبري شاكر: المرجع السابق، ص ١٠٣.

(*) أنطونيو أوسكار كارمونا(António Oscar Carmona): عسكري وسياسي برتغالي ولد في لشبونة عام ١٨٦٩م، إنضم إلى الجيش وتدرج فيه حتى رقي عام ١٩٢٢م إلى رتبة جنرال، وفي العام التالي أصبح وزير للدفاع، وقد شارك في الانقلاب العسكري الذى حدث في مايو عام ١٩٢٦م واصبح رئيساً للحكومة المؤقتة التى شكلت في العام نفسه وحكم حكماً دكتاتوري حتى عام ١٩٢٨م إذ دعا إلى إستفتاء عام تمكن من خلالة توطيد حكمة، وأصبح رئيساً للوزراء حتى عام ١٩٣٢م، وفي العام التالي اختار انطونيو اوليفيرا سالازار، رئيساً للوزراء بينما أحتفظ هو بمنصب رئيس الجمهورية حتى وفاته عام ١٩٥١م، لكن منصبة كان شكلياً إذ أصبحت إدارة البلاد بزعامة سالازار. للتفصيل أنظر: عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، المجلد الخامس، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠، ص٣٣.

مركزة، حينما أجرى إستفتاء شعبي عام ١٩٢٨م، أصبح بموجبه رئيساً مدى الحياة على البرتغال(١).

ويتبين مما سبق أن القيادات العسكرية في البرتغال طرحت نفسها بديلاً للقيادات السياسية المدنية التى عجزت عن مواجهة المشكلات السياسية والتصدى لأوضاع البرتغال الأقتصادية والاجتماعية، التى أرهقت المواطن البرتغالي ودفعتة للبحث عن مخرجاً لأزماته التى كان سببها فشل سياسية الحكومات المتعاقبة في إحلال الأمن والإستقرار.

لم يكن رئيس الجمهورية أنطونيو أوسكار كارمونا قادراً على حل مشكلات البلاد الاقتصادية، ومحاولة منه للحد من الأوضاع الإقتصادية المتردية إستعان رئيس الجمهورية بالخبير الإقتصادي والمالي أنطونيو دي اوليفيرا سالازار، إذ كان خبيرًا في الشئون المالية، وأستاذاً في علم الاقتصاد بجامعة كويمبرا(Coimbra)، فتم تعيينه في عام ١٩٢٨م وزيراً للمالية، وعهد إليه مسؤولية وضع خطط لإنعاش الإقتصاد البرتغالي، وقد أسهمت الإصلاحات التى إعتمدها أنطونيو دي اوليفيرا سالازار في إيجاد حلول لبعض المشاكل المالية والإقتصادية، إذ تمكنت الحكومة من تسديد الديون الخارجية، وقللت من اعتماد الاقتصاد على الاستثمار البريطاني لذا منحته الحكومات سلطات شبه مطلقة(٢).

---

(1) Michael Derrick: Op, Cit., P.46; Charles E. Nowell: Portugal, New York, 1973, P. 142.

سلوى محمد لبيب: حركة التحرير الوطني في أنجولا، مجلة الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، العدد٥، القاهرة، ١٩٧٦م، ص١٩٠، أحمد صبري شاكر: المرجع السابق، ص ١٠٣.

(2) Michael Derrick: Op, Cit, PP.52, 53; Charles E. Nowell: Op, Cit, PP. 143-155.

مصطفى سامي: من برتغال سالازار إلى برتغال سبينولا، مجلة الطليعة، مؤسسة الأهرام، العدد٦، يونيو، القاهرة، ١٩٧٤م، ص٧٤، أحمد صبري شاكر: المرجع السابق، ص ١٠٣.

وقد أدت الإصلاحات الإقتصادية والمالية التى إعتمدها سالازار إلى إزدياد شهرته بين الأوساط السياسية البرتغالية، حتى لقب بمنقذ الأمة (The Savior of The Nation)[1]، وأختير على أثر ذلك في يوليو عام ١٩٣٢م رئيساً للوزراء خلفاً للجنرال دومينكوس دي أوليفيرا (Domingos de Olivelra)[*]، وعزز سلطته حينما أجرى إستفتاء شعبي أصبح بموجبه حاكماً مطلقاً للبرتغال، فحكم البلاد حكماً استبدادياً، ووضع دستوراً للبلاد في عام ١٩٣٣م، منحه السلطات الرئيسية في البلاد، وحدّ من سلطات رئيس الجمهورية، وأسس نظامه تحت اسم الدولة الجديدة (Estado Novo)، التي حكمت وسيطرت على البرتغال من عام ١٩٣٢ حتى عام ١٩٧٤م وكان الهدف من هذا النظام الجديد هو منح الشعب البرتغالي مزيداً من الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مسترشدًا بمبادئ الكنيسة الكاثوليكية، أمام ذلك قام سالازار بإلغاء نقابات العمال واتحاداتها واضعاً النقابات تحت إدارة الحكومة، حيث أقام نظامًا يكون فيه الأشخاص مُمثّلين من خلال مؤسسات، وليس من خلال أحزاب إنقسامية، وتم حظر الأحزاب السياسية، وأسس في عام ١٩٣٤م حزب الإتحاد القومي وجعله الحزب الوحيد في البلاد، وقد اعتمد سالازار في حكمه على حزبه وعلى شرطته السياسية لقمع أي معارضة ضده وتم تقليص حجم وقدرة البرلمان بشكل كبير، ومنع حرية الصحافة والحريات السياسية، وأقام الاقتصاد على قواعد محكمة، لكنها كانت على حساب الأجور، ورفاهية كثير من المواطنين، وقد إعتمد سالازار في بقائه في الحكم على تأييد رجال الأعمال والأقطاعيين الرجعيين، كذلك كان يحظى سالازار بدعم كبير من الكنيسة وكان هذا للحفاظ على مصالحها

([1]) Neil F. Bruce: Portugal the Last Empire, London, 1975, P. 30.

(*) دومينكوس دي أوليفيرا (Domingos de Olivelra): سياسي وعسكري برتغالي، ولد في العاصمة لشبونة عام ١٨٧٣م، وقد تولى في يناير عام ١٩٣٠م رئاسة الوزراء، وقد تميزت مدة حكمة بعدم إستقرار سياسي، ووقف ضد محاولات إعادة النظام الديمقراطى، وقد حدثت في مدة ترأسة للحكومة وتحديداً في مايو ١٩٣١م إنتفاضة عسكرية فشلت في تحقيق أهدافها، قدم إستقالته في ٢٥ يونيو ١٩٣٢م بسبب الضغوط السياسية التى تعرض لها، وتولى انطونيو اوليفيرا سالازار محلة رئاسة الحكومة البرتغالية. للتفصيل أنظر:

WWW. Encyclopedia Britannica.Com

حيث عانت كثيراً من الإصلاحات الدينية والحد من سلطاتها التى قامت بها حكومة الجمهورية[١].

ثانياً: الأسباب التى دفعت البرتغال للتدخل في الحرب الأهلية الإسبانية:

لم تكن البرتغال بمعزل عن تأثيرات الأوضاع التى شهدتها جارتها إسبانيا في ذلك الوقت، فقد كان الإستقرار السياسي في البرتغال في عهد أنطونيو سالازار، مهددًا بالأحداث السياسية التي ظهرت في إسبانيا المجاورة في ثلاثينيات القرن العشرين خاصة مع الإنتخاب الإسبانية في أبريل عام ١٩٣١م، وفوز الجمهوريين بالحكم، إذ خشى سالازار أن يؤدى تولى الجمهوريين الحكم في إسبانيا إلى دعم القوى الشيوعية والعمالية المعارضة لنظامة في البرتغال وتهديد نظامه الدكتاتوري[٢].

فمن الجدير بالذكر إن ظهور الأفكار الشيوعية في إسبانيا في ذلك الوقت، وإشتراك الحزب الشيوعي في انتخابات أبريل ١٩٣١م أعطتهم الفرصة للترويج للقضية الشيوعية في إسبانيا، فقد أصبح الحزب الشيوعي الحزب السياسي الأقوى والأكثر نفوذاً في الجمهورية الإسبانية، والذي كان يرجع إلى حد كبير إلى تأثير الأممية الشيوعية(الكومنترن)(*) والاتحاد السوفيتي، فإزدادت مخاوف البرتغاليين من

([1]) Tom Gallagher: Portugal: A Twentieth Century Interpretation of The Twentieth Century, London, 1983, P. 85; Richard Robinson: Contemporary Portugal: A History, London, 1979, PP.55- 85; Charles E. Nowell: Op, Cit., PP. 156-158.

مصطفى سامي: المرجع السابق، ص ٧٤.

([2]) Tom Gallagher: Op, Cit., PP. 86-87; Michael Derrick: Op, Cit., P. 143.

أحمد صبري شاكر: المرجع السابق، ص ١٠٣.

(*) منظمة الكومنترن: إنشأت في موسكو عام ١٩١٩م، وكانت الغرض منها نشر المبادئ الماركسية في العالم، وضمت الشيوعيين الروس والألمان فقط في البداية، ثم توسعت بعد ذلك لتضم الكثير من الأحزاب الشيوعية العالمية، وقد حلتها الحكومة السوفيتية عام ١٩٤٣م، لكي لاتشكل عائق أمام علاقاتها مع دول أوروبا الغربية. للتفصيل أنظر: محمد شفيق غربال: الموسوعة العربية الميسرة، الطبعة الأولى، دار نهضة لبنان للطبع والنشر، بيروت، ١٩٦٥م، ص ٥١٥.

تطور الأحداث في إسبانيا، فقد كان سالازار قلقًا من أن الطبقة العاملة البرتغالية سوف تقع تحت تأثير اليسار الإسباني وتهدد النظام الاجتماعي في البرتغال، فقد كانت الحكومة البرتغالية حكومة استبدادية بطبيعتها لذلك كانت علاقاتها سيئة مع الحكومة اليسارية في الجمهورية الإسبانية(١).

ويتضح من ذلك إن النظام الجمهوري الإسباني كان مصدر إلهام سياسي وتعبئة اجتماعية لحركة المعارضة ضد الديكتاتورية البرتغالية، فقد أرادت المعارضة البرتغالية إعادة النظام الجمهوري في البرتغال والذي تم تدشينه في أكتوبر عام ١٩١٠م وإنتهى بتولي الجيش السلطة، وظهر ذلك من خلال دعم الجمهوريين الإسبان للمنفيين البرتغاليين في الأراضي الإسبانية، فقد هرب العديد من النشطاء البرتغاليين اليساريين إلى إسبانيا بسبب نهج سالازار القاسي لقمع المعارضة، حيث كان آخر رئيس للجمهورية البرتغالية وكذلك أعضاء ما يسمى بـــ "رابطة باريس" كانوا على إتصال بأعضاء حكومة الجمهورية الإسبانية(٢).

وبعد نجاح الجبهة الشعبية الإسبانية في تولى الحكم في فبراير عام ١٩٣٦م نمت مخاوف البرتغال أكثر، خاصة مع الشائعات التى إنتشرت عن خطط الجمهوريين الأسبان في ضم البرتغال في جمهورية إسبانية سوفيتية على شكل اتحاد فيدرالي للدول الأيبيرية، وقد أعرب رئيس الوزراء الجمهوري الإسباني، لارجو كابييرو(Largo Caballero)(*)، عن التزامه بهذا المخطط في مقابلة مع الصحفي الأمريكي إدوارد نوبلو في عام ١٩٣٥م فتأكدت مخاوف سالازار، فلم تكن لحكومة

---

(1) Charles E. Nowell: Op, Cit., PP. 158-159; Richard Robinson: Op, Cit., P.85; Victor Alba: The Communist Party in Spain, London, 1983, PP. 116-118.

(2) Richard Robinson: Op, Cit., P. 85-86; Michael Derrick: Op, Cit., P. 143.

(*) لارجو كابييرو(Largo Caballero): سياسي إسباني ولد عام ١٨٦٩م في مدريد، وقد كان أحد القادة التاريخيين لحزب العمال الاشتراكي الإسباني (PSOE) واتحاد العمال العام (UGT)، وقد شغل فيما بين عامي (١٩٣٦-١٩٣٧م) منصب رئيس وزراء إسبانيا ووزيرًا للدفاع خلال الحرب الأهلية الإسبانية، وقد توفي عام ١٩٤٦م في فرنسا.

WWW. Encyclopedia Britannica.Com

البرتغال في ذلك الوقت أي مطالبات إقليمية ولم يكن لديها أي إهتمام في تأسيس موطئ قدم في أوروبا لكنها كانت متخوفة من التهديد المباشر والسريع للشيوعية على المدى القصير لأراضيها المجاورة لإسبانيا والغزو المحتمل إذا إنتصر الجمهوريون في إسبانيا(١).

ومع إندلاع الحرب الأهلية الإسبانية في يوليو ١٩٣٦م، إزداد هذا الخوف خاصة مع الدعم الذي قدمه الإتحاد السوفيتي ومنظمة الكومنترن للقوات الجمهورية الإسبانية في الحرب الأهلية الإسبانية، لذلك كان لظهور الأفكار الشيوعية في إسبانيا والدعم المقدم من الحكومة الجمهورية الإسبانية للمعارضين البرتغاليين دور كبير في إشتراك البرتغال في الحرب الأهلية الإسبانية(٢).

كذلك كان أحد أسباب دعم البرتغال للإنقلاب العسكري في إسبانيا هو إن الجمهوريين الإسبان كانوا معادين لرجال الدين واتبعوا نهج المعاداه في قضية فصل الكنيسة عن الدولة، وهو الأمر الذى حدث في البرتغال مع تولي الجمهوريين البرتغاليين السلطة في البرتغال(٣).

فقد كان معظم البرتغاليين كاثوليكيين وكانت الكنيسة أحد الأعمدة التى إرتكزت عليها الملكية، إلا إنهم من عام ١٩١٠م حتى عام ١٩٢٦م في عهد تولى الجمهورية البرتغالية الحكم، عانت الكنيسة الكاثوليكية في البرتغال من الاضطهاد خاصة مع الإجراءات التى إتبعها الجمهوريين البرتغاليين والتى كانت تهدف للحد من سلطاتها، فقد استهدفت الثورة مباشرة الكنيسة الكاثوليكية: فنُهبت الكنائس وهوجمت الأديرة وتعرض الكهنة للمضايقات، وبمجرد تنصيب الحكومة الجمهورية في البرتغال، بدأت بإيلاء جل اهتمامها للسياسات المعادية للدين، رغم الوضع الاقتصادي المتردي، ففي ١٠ أكتوبر – بعد خمسة أيام من تدشين الجمهورية– أصدرت الحكومة مرسومًا

(1) Michael Alpert: A New International History of the Spanish Civil War, London, 1998, P. 53; Glyn Stone: The Oldest Ally: Britain and the Portuguese Connection, 1936-1941, London, 1994, PP. 7-14. Charles E. Nowell: Op, Cit., PP. 158-159.
(2) Charles E. Nowell: Op, Cit., PP. 158-159.
(3) Ibid: 159-160.

يقضي بقمع جميع الأديرة والأنظمة الدينية، وطرد جميع سكان المنشآت الدينية وصودرت أمتعتهم، وتتابعت سلسلة من القوانين والمراسيم المعادية للكاثوليك في تواتر سريع، ففي ٣ نوفمبر، أُقر قانون يشرع الطلاق، ثم كان هناك قوانين تقر ولادة الأطفال خارج إطار الزواج، وترخيص الحرق، وقمع التعليم الديني في المدارس ومنع ارتداء رداء الكاهن، بالإضافة إلى ذلك، خضع قرع أجراس الكنيسة المشيرة لأوقات العبادة إلى ضوابط معينة، وقُمعت الاحتفالات العامة بالأعياد الدينية، وتدخلت الحكومة أيضًا في إدارة المعاهد الدينية، واحتفظت بحق تعيين الأساتذة الجامعيين وتحديد المناهج الدراسية، وفي عام ١٩٢٠م صدر قانون بفصل الكنيسة عن الدولة وآلت إلى الدولة كل ممتلكات الكنيسة من الكاتدرائيات إلى المدارس العالية التابعة لها، وأستحكم العداء بين الكنيسة والجمهوريين نظراً لتأييد الكنيسة للنظام الملكي(١).

في نفس الوقت كان سالازار كاثوليكيًا تقيًا، فقد تلقى سالازار تعليمه فى مدرسة كاثوليكية وكان من المتوقع ان يصبح كاهناً، وقد ارتبط مع العديد من الحركات الكاثوليكية وارتبط بصداقة وثيقة مع مانويل غونسالفيس الذى اصبح فى سنة ١٩٢٩م بطريرك لشبونة، وقد جمعتهما هذه الصداقة القوية خلال سنوات دراستهما فى الجامعة بكويمبرا، لذلك عندما تولى سالازار السلطة في البرتغال أعاد الكنيسة إلى وضعها الطبيعي، لذلك لعبت قناعاته الدينية دورًا مهمًا في التأثير على موقفة من التدخل البرتغالي في الحرب الأهلية الإسبانية(٢).

لذلك دفع الخوف من التأثير المتوقع للديمقراطية الجمهورية الإسبانية وعدم توافقها الأيديولوجي الواضح مع الديكتاتورية السلازارية الحكومة البرتغالية لدعم تغيير الحكومة في إسبانيا، ، حيث انخرطت الحكومة البرتغال في حملات دعائية

---

(١) محمد هنائي عبد الهادي: المرجع السابق، ص٣٩.

(2) Michael Alpert: Op, Cit., PP. 126-127; Glyn Stone: Op, Cit., PP. 12-13.

مستمرة لنزع الشرعية من حكومة الجمهورية الإسبانية، وقامت جميع الصحف البرتغالية تقريبًا في البرتغال بإطلاق حربًا خفية لا تعرف الكلل ضد إسبانيا(١).

كذلك قامت البرتغال بدعم بعض الأسبان المعارضين للنظام الجمهوري حتى قبل إندلاع الحرب فقد وفر سالازار المأوى للعديد من الأفراد اليمينيين وخاصة الجنرال خوسيه سانخورخو(Jose Sanjurjo)(*) الذى نفي إلى البرتغال إثر فشل الثورة التى قام بها عام ١٩٣٢م حيث حكمت عليه المحكمة العسكرية بالاعدام، لكن أعفى عنه في وقت لاحق وانتقل للعيش في البرتغال، ومن هناك بدأ مرة أخرى في إتصالاته مع قادة الجيش الإسباني للإطاحة بحكومة الجبهة الشعبية، فقد كان الجنرال خوسيه سانخورخو – أحد العقول المدبرة للانتفاضة في المنفى، حيث شارك في الاستعدادات لانقلاب يوليو ١٩٣٦م(٢)، وعندما طلب السفير الإسباني في لشبونة، من البرتغال منع هروب الجنرال سانخورخو، قائد جيش التمرد، لم ترد الحكومة البرتغالية على طلب السفير الجمهوري الإسباني، ولكن الحكومة البرتغالية في ذلك الوقت قامت بقبول قرار الوطنيين بتوفير طائرة من مطار مدني لإرسال سانخورخو إلى إسبانيا لقيادة التمرد العسكري، إلا إنه توفي أثر حادث سقوط الطائرة التي كانت بصدد نقلة إلى إسبانيا(٣).

---

(1) César de Oliveira: Salazar E A Guerra Civil De Espanha, Lisbona, 1987, PP. 44-62; Glyn Stone: Op, Cit., PP. 8-9.

(*) خوسيه سانخورخو(Jose Sanjurjo): قائد عسكري إسباني، ولد عام ١٨٧٢م، وقد عارض النظام الجمهوري وحاول الإطاحة به في عام ١٩٣٢م غير أن محاولته فشلت ونفى على أثرها إلى البرتغال، ومن هناك بدأ مرة أخرى في إتصالاته مع قادة الجيش الإسباني للإطاحة بحكومة الجبهة الشعبية، وفي يوليو ١٩٣٦م توجه جواً إلى مراكش ليقود تمرد ضد الحكومة، إلا إن سقوط طائرته التى أقلته ووفاته حال دون تولية لعملية التمرد، ليتولى بعده الجنرال فرانكو المهمة نفسها. أنظر:
Robert Wlfson: Years of Change (European History, 1890-1990), Third Edition, Hodder, Stoughton, London, 2001, P. 309.

(2) César de Oliveira: Op, Cit., P. 45.

احمد فؤاد الاهواني: الحرب الإسبانية، مطبعة دار النشر، القاهرة، ١٩٣٨م، ص ١٩ .

(3) Paul Preston: Franco: A Biography, London, 1993, PP. 151-152.

ثالثاً: التدخل البرتغالي في الحرب الاهلية الإسبانية.

ومع إندلاع الحرب الأهلية الإسبانية في ١٧ يوليو ١٩٣٦م قرر أنطونيو سالازار دعم الإنقلاب العسكري ضد حكومة الجبهة الشعبية في إسبانيا، وأصبحت البرتغال أول حليف دولي تدعم الوطنيين(القوميين) الإسبان وكان سالازار حينها وزيراً للدفاع إلى جانب كونه رئيساً للحكومة واصبحت البرتغال طيلة مدة الحرب الأهلية الاسبانية، منفذاً للأسلحة ومعبراً للقوات الإيطالية والألمانية، المرسلة لدعم زعيم الإنقلاب الجنرال فرانكو[١].

فقد كان للدعم الدبلوماسي واللوجستي والمادي الذي قدمته البرتغال للقوميين الإسبان ذا أهمية قصوى لإنقاذ التمرد العسكري الذى كان محكوم عليه بالفشل بعد هزيمة الوطنيين في أكبر مدن إسبانيا (مدريد وبرشلونة)، وإنقطاع التواصل الجغرافي بين قوات فرانكو في المغرب وجيش الوطنيين في الشمال بقيادة الجنرال إيميليو مولا(Emilio Mola)[*]، ففي الأسابيع الأولى من الحرب كان الجيش

([1]) Glyn Stone: Op, Cit., P. 14; Stanley G. Payne :The Spanish Revolution (Revolutions in the Modern World), London, 1969, PP. 267-268; Paul Preston, Op, Cit., P. 167

(*) إيميليو مولا(Emilio Mola): هو قائد عسكري إسباني ولد في بلاسيتاس ٩ يونيو ١٨٨٧م، دخل الجيش وخدم في مراكش، وقد رقي إلى مرتبة الجنرال لمساهمته في إخماد إنتفاضة الريف، وقد لعب دورًا مهما في ديكتاتورية بريمو دي ريفيرا والجمهورية الثانية، وفي عام ١٩٣١م طرد من الجيش عند إعلان الجمهورية بسبب مواقفه، وفي عام ١٩٣٤م عاد إلى الخدمة بعد صدور قانون العفو العام لقيادة القوات المسلحة في إفريقيا، أختير لقيادة إنقلاب يوليو ١٩٣٦م، وقد كلف= =بإنشاء قيادة الدفاع الوطني في بورغوس، وتولى قيادة جيش الشمال، وبمجرد أن بدأت الحرب برز في توجيه العمليات العسكرية بقيادة الجيش الشمالي خاصة في إقليم الباسك، فكان قائد الجبهة القومية في تلك الحرب، وهو من صاغ مصطلح "الطابور الخامس"، توفي في حادث طيران غامض أثناء الحرب الأهلية الإسبانية في ٣ يونيو ١٩٣٧م. أنظر:

Juan Vigón: General Mola: el Conspirador, Madrid, 1957., Thomas Hugh: the Spanish civil war, Penguin Books, London, 1965, PP. 668

الشمالي – بقيادة الجنرال مولا مدير الانقلاب– على وشك الانهيار بسبب نقص المواد الحربية، وقد ذكر أحد القادة الوطنيين أنه لولا وصول المساعدات البرتغالية عبر أراضيها في بداية التمرد العسكري لكان الجيش الجمهوري سحق بؤر الوطنيين في الشمال والجنوب ووضع حد للتمرد العسكري نهائياً[١].

ففي السادس والعشرين من يوليو ١٩٣٦م إتفق الجنرال فرانكو مع البرتغال على إستخدام الأراضى البرتغالية لنقل المساعدات التى تصل إلى الوطنيين عن طريق ميناء لشبونة – العاصمة البرتغالية– ونقل المؤن بين المناطق الشمالية والجنوبية والتى تسيطر عليها قوات الوطنيين(القوميين)، واللتان كانتا لاتزالان منفصلتين[٢]، فقد افتقر الوطنيون(القوميين) منذ البداية إلى موانئ بحرية، لذلك اعطاهم سالازار ميناء لشبونة لتلقي الأسلحة من الخارج، فأطلقوا عليه اسم ميناء قشتالة، كذلك قام البرتغاليون أيضًا بتزويد الطائرات البحرية الوطنية الإسبانية بالوقود والتي كانت في طريقها من شمال إسبانيا للانضمام إلى فرانكو في مضيق جبل طارق، كذلك كانت الأراضي البرتغالية أيضًا بمثابة محطة توقف لإرسال الطائرات العسكرية الألمانية والإيطالية إلى منطقة جيش الوطنيين[٣].

كذلك قدمت العديد من الشركات البرتغالية مساعداتها للوطنيين(القوميين) في إرسال المواد الحربية من الذخيرة إلى القنابل اليدوية والمدافع الرشاشة، فقد كانت مصانع الأسلحة البرتغالية أثناء الحرب الأهلية الإسبانية تعمل على أمداد جيش الوطنيون(القوميون) بكميات هائلة من الأسلحة والذخائر، كذلك استخدم

([1]) Alfredo Kindelán Duany: Mis Cuadernos De Guerra: 1936-1939, Madrid, 1982, P. 89; Ralph Fox: Portugal now, Lawrence and Wish art, London, 1937, P. 28-36.

([2]) Stanley Payne, the Spanish Revolution, Op, Cit., P. 263.

([3]) Antony Beevor: The Battle for Spain: The Spanish Civil War 1936-1939, London, 2006, PP. 96-97.

الوطنيون(القوميين) الشركات البرتغالية لشراء الأسلحة من الدول التى تساند الوطنيين(القوميين) مثل ألمانيا وإيطاليا، فقد بلغ حجم تهريب الأسلحة إلى درجة أن تشيكوسلوفاكيا ألغت توريدًا للبرتغال خوفًا من إرسالها إلى إسبانيا القومية، وفي ٣ أغسطس ١٩٣٦م أبدى المتحدث بإسم مجلس الدفاع الوطني الجديد في بورغوس، الجنرال ميغيل كابانيلاس(General Miguel Cabanellas) كل امتنانه الشخصي لسالازار لمساعداته وأعرب عن خالص شكره على الموقف العفوي والنبيل والسخي الذى قدمته البرتغال للمساعدة(١).

كذلك شجعت الحكومة البرتغالية أيضًا المحطات الإذاعية البرتغالية لبث الدعاية لصالح الوطنيين (القوميين) الإسبان خلال الحرب الأهلية الإسبانية، وسمحت للصحف ووسائل الإعلام البرتغالية في نشر المقالات والتعليقات المؤيدة للقوميين الإسبان، وكانت هذه الأشكال من الدعاية لها تأثير كبير، فمن خلالها بثت الإيديولوجيات القومية الإسبانية عبر شبه الجزيرة الأيبيرية، كذلك قدمت البرتغال أيضًا مساعدات اقتصادية للوطنيين الإسبان حيث أقامت علاقة تجارية مع الجنرال فرانكو من خلال البنك المركزي البرتغالي (Banco Nacional of Portugal)، وبنك (El Banco de Espirito Santo)، وتم تقديم العديد من القروض الكبيرة له(٢).

ومن جانب أخر، إنتقل شقيق الجنرال فرانكو نيكولاس فرانكو(Nicolás Franco) إلى لشبونة، بتكليف من فرانكو من أجل تنظيم المساعدات القادمة إلى القوميين(الوطنيين)، وأصبح رئيس مايسمى بمكتب إستحصال المواد في البرتغال، وسرعان ما أسس لجنة إسبانية أو ماتسمى بالسفارة السوداء تعمل بشكل علني في

(1) César de Oliveira: Op, Cit, P. 140-154; António Louçã: Conspiradores E Traficantes: Oficina Do Livro, Lisbon, 2005, PP. 36 – 40.
(2) Glyn Stone: Op, Cit., PP. 8-9

فندق(Aviz) في لشبونة ضمت خوسية ماريا جيل روبلز(José María Gil Robles)(*)و خوان مارش(Joan March)(**) وجميع الأثرياء والأرستقراطيين الذين كانوا موالين للتمرد العسكري، وبذلوا كل مافي وسعهم لإرسال الإمدادات من مال ورجال وشراء الأسلحة التى عبرت الحدود دون قيد، وتنظيم الدعاية والاتصال للحرب، وظهر ذلك في بداية الحرب عندما إحتاج القوميون لوسيلة إتصال لربط قيادة الشمال بقيادة الجنرال مولا وبالجنوب بقيادة الجنرال فرانكو حيث كان الجيشين منفصلين في ذلك الوقت، فتم إنشاء خط هاتف من فندق Aviz في لشبونة إلى إشبيلية وبورغوس وبذلك توحد جيش الجنرال الجنرال مولا في بورغوس في

(*) خوسية ماريا جيل روبلز(José María Gil Robles): ولد في سلامنكا في ٢٧ نوفمبر ١٨٩٧م، وتخرج في القانون من جامعة سلامنكا، وحصل على درجة الماجستير في ١٩١٩م، وعمل بالقانون في جامعة لاجونا، وكان من المؤيدين لديكتاتورية بريمودي ريفيرا، وخلالها كان سكرتيراً للإتحاد الكاثوليكي الزراعي، وإنتخب عام ١٩٣١م نائباً للكورتيس عن سلامنكا، تميز بمعارضته للسياسة الدينية للنظام الجمهوري الجديد، وفي نهاية فبراير وبداية مارس ١٩٣٣م شارك في إنشاء الإتحاد الإسباني لليمين المستقل، من خلال دمج حزب العمل الشعبي، وقد دعم المتمردين خلال الحرب الأهلية الإسبانية، وفي عام ١٩٦٨م أصبح أستاذاً جامعياً في جامعة أفييدو، وأصبح واحد من قادة الديمقراطية المسيحية الإسبانية، قد عام ١٩٨٠م. أنظر:

WWW. Encyclopedia Britannica.com.

(**) خوان مارش (Joan March): رجل أعمال ومصرفي إسباني ولد عام ١٨٨٠م، كان تمويله لانقلاب ١٩٣٦، أمرا حاسما في الإطاحة بحكومة الجمهورية الإسبانية الثانية، وكانت له علاقات وثيقة مع الحلفاء والألمان خلال الحرب العالمية الثانية، واعتبر دوره كعميل مزدوج: فكان يُبلغ البريطانيين عن مواقع الغواصات الألمانية، ويُبلغ الألمان عن مواقع سفن الحلفاء، كما كلفته بريطانيا بتحييد الجيش الإسباني كي لا ينضم للصفوف النازية، وذلك بدفع أموال طائلة للجنرالات على شكل رشاوي، كي يقنعوا فرانكو بعدم المشاركة، أصبح خلال تلك الفترة سادس أغنى رجل في العالم والأكثر ثراء في إسبانيا، بفضل احتكاره للنقل البحري والنفط والتبغ.

Mercedes Cabrera: Juan March (1880-1962), 1st Edition, Marcial Pons Ediciones de Historia, Madrid, 2011, PP. 20-33.

الشمال وجيش الجنرال فرانكو في إشبيلية في الجنوب، ويتضح من ذلك إن البرتغال لعبت دورًا أساسيًا في تزويد القوميين بالمساعدات الازمة[١].

كذلك طمأن سالازار الجنرال فرانكو وحلفائه من عدم وجود تدخل من شأنه أن يعيق حركة الإمداد الموجهة إلى الجبهة الوطنية(القومية)، وقد تحدث فرانكو عن سالازار بكلمات اعجاب في مقابلة في صحيفة لو فيجارو(Le Figaro) حيث ذكر عنه أنه: "رجل الدولة الأكثر اكتمالا والأكثر جدارة بالاحترام، وأعتبره شخصية استثنائية لذكاء حسه السياسي وتواضعه"[٢].

وقد كانت هناك أيضًا مشاركة مباشرة من قبل المتطوعين البرتغاليين يشار إليها باسم فرياتوس (Viriatos)، هو الاسم الذي أطلق على المتطوعين البرتغاليين الذين قاتلوا مع القوميين في الحرب الأهلية الإسبانية، والاسم هو نسبة إلى الزعيم اللوسيتاني فرياتوس(Lusitanian Viriatus)، ففي الأسابيع الأولى من الحرب حاول الجيش البرتغالي تشكيل فيلق فرياتوس لمساعدة المتمردين الوطنيين في إسبانيا، وكان عدد المتطوعين بالفيلق يتراوح ما بين ٨ آلاف الى ١٢ ألف، وقد أكدت بعض الوثائق فيما بعد أن هؤلاء المقاتلون البرتغاليون كانوا جنودًا نظاميين يتقاضون رواتبهم في وطنهم، على الرغم من أن معسكر الجنرال فرانكو كان يقدمهم دائمًا على أنهم متطوعين، وقد كانت هناك أيضًا بعثة مراقبة عسكرية برتغالية، والتى كان هدفها هو حماية المصالح البرتغالية في اسبانيا، وعلى الرغم من أن البعثة رسميًا لم يكن لها أي دور قتالي، إلا أن كتيبتها الجوية شاركت في مهام قتالية، كذلك قام أنطونيو سالازار بإعادة الجمهوريين الموالين للحكومة الجمهورية والذين هربوا إلى البرتغال للإحتماء بها فقد قام سالازار بتسليمهم إلى المناطق التى يسيطر عليها الوطنيين(القوميين)[٣].

([1]) Documents On German Foreign Policy 1918 – 1945, Vol III, Germany and the Spanish Civil War 1936 – 1939, The Minister in Portugal to The Foreign Ministry, No.96, Lisbon, 10 October 1936, P.107; Glyn Stone: Op, Cit., P. 9; César de Oliveira: Op, Cit., P. 45.

([2]) Antony Beevor: Op, Cit., P. 116; Neil F. Bruce: Op, Cit., P. 19.

([3]) Paul Preston: We Saw Spain Die: Foreign Correspondents in the Spanish Civil War, London, 2009, PP. 391-397; Tom Gallagher: Op, Cit., PP. 86-87; Antony Beevor: Op, Cit., P. 198.

وعندما قامت ألمانيا بدعم الوطنيين كانت البرتغال لها دور في تقديم المساعدة، ففي ٢١ يوليو ١٩٣٦م طلب الجنرال فرانكو من القنصل الألماني في العاصمة البرتغالية تزويده بعدد من الطائرات النقل، وكان من ضمن توجهات الحكومة الألمانية، إستخدام البرتغال قاعدة لإيصال المواد الحربية إلى الوطنيين الإسبان، فقد إستخدمت موانئها وسككها الحديدية وطرقها لتسهيل حركة تلك المواد ونقلها، وبناءً على ذلك تم نقل الجزء الأكبر من المساعدات الألمانية عبر الموانئ البرتغالية بعد موانئ غاليسيا والجنوب الإسباني الذى يسيطر علية الوطنيون[١].

وفي نهاية شهر يوليو ١٩٣٦ طلب الجنرال فرانكو المزيد من المساعدات العسكرية من ألمانيا، فأجرت ألمانيا إتصالات مع نيكولاس فرانكو شقيق الجنرال فرانكو في لشبونة، بإرسال مساعدتها للجنرال فرانكو عن طريق البرتغال وبالفعل وصلت إلى لشبونة كميات كبيرة من المعدات العسكرية الألمانية فضلاً عن المستشارين العسكريين والضباط وقد تم نقلهم بواسطة السفن الألمانية.

وفي برقية أرسلت إلى وزير الخارجية الألماني مؤرخة في ٢٢ أغسطس ١٩٣٦م، أورد فيها الكونت دو مولين إيكارت(Du Moulin Eckart) وهو القائم بالاعمال الألماني في البرتغال، بإن المدمرتين الألمانيتين كاميرون وويغبرت المرسلتين إلى لشبونة لتفريغ شحنتهما قد تم إرسالهما من خلال شركة هيسما(Hisma)[*]، وذكر إن سالازار قد أزال جميع الصعوبات التى تعترض حخطريق الإمدادات خلال مدة قصيرة، إذ كانت الإمدادات تحتوي على ٨٠٠ طن

([1]) Stanley G. Payne : Franco's Spain, London, 1968, P. 10.

(*) شركة هيسما(Hisma):هى شركة ألمانية، وقد كانت مقرها في إشبيلية وكانت مسئولة عن نقل وتوزيع المواد الحربية والمتطوعين إلى المناطق التى إحتلها الوطنيين (القوميين) وتسهيل الصادرات الألمانية إلى إسبانيا، وكان يديرها مباشرة كورنغ وعين برنهاردت النازي المقيم في تطوان رئيساً للشركة. أنظر:

Documents on German Foreign Policy 1918 – 1945, Vol III, Germany and the Spanish Civil War 1936 – 1939, P. 2.

من الأسلحة والنفط، وقد كانت شركة هيسما تقوم بنقل المواد الحربية خلال فترة الحرب الأهلية الإسبانية وترسو بها في ميناء لشبونة البرتغالي بجانب موانى الوطنيين، كذلك سُمح للطائرات البحرية الألمانية في أثناء طريقها إلى قواعدها في إسبانيا، بالتزود بالوقود في قاعدة الطيران البحرية البرتغالية في ميناء بيليم(Belém) في لشبونة بالاضافة إلى إعادة تزويد هذه الطائرات بالقنابل التي كانت تخزن في هذه القاعدة البرتغالية، ويبدو من ذلك إن ألمانيا قد إستفادت كثيراً من الموقف البرتغالي المؤيد للوطنيين من خلال إخفاء المساعدات الألمانية للجنرال فرانكو عبر أراضيها[١].

وظهرت نتائج هذه المساعدات العديدة من الجانب البرتغالي والألماني والإيطالي، في إنه إختل التوازن العسكري بسرعة في إسبانيا لصالح الوطنيين(القوميين)، فسقطت المناطق الحدودية بين البرتغال وإسبانيا الوطنية(القومية) في غضون شهر من بداية الحرب، وكان أبرزها المعارك التى حدثت فى إشبيلية وفي مقاطعة اكستريمادورا (Extremadura)[*] حيث إستخدم الألمان والإيطاليين المطارات البرتغالية، وتمكن الجنرال فرانكو من خلال هذه الطائرات في قصف المدن والقرى التابعة للجمهوريين، ونتج عن ذلك أن سقطت مدن مثل بطليوس أو باداخوز(Badajoz) في ١٤ أغسطس ١٩٣٦م فتعرضت الجمهورية لأول خسارة كبيرة حيث سيطر الوطنيون(القوميون) على الحدود البرتغالية بأكملها، وفي وقت سابق أيضاً كان جيش الوطنيين(القوميين) قد أقام قاعدة على بعد حوالي كيلومترين من قرية كايا البرتغالية وتمكنوا من خلالها التزود بالوقود، بالاضافة إلى إستخدامها كطريق بري بين الجبهتين الشمالية والجنوبية للقوميين(الوطنيين) دون معارضة من الجانب البرتغالي أثناء الهجوم، وقد أدى ذلك

([1]) Documents On German Foreign Policy 1918 – 1945, Vol III, Germany and the Spanish Civil War 1936 – 1939, Telegram from The Charge Affaires in Portugal to the Foreign Ministry, Lisbon, 22 August 1936, No 52.

(*) اكستريمادورا(Extremadura): منطقة تقع في غرب إسبانيا عاصمتها هي مدينة باداخوز.

إلى الاتحاد بين الجبهتين في بطليوس (باداخوز) إلى تبسيط التنسيق العسكري واللوجستي للوطنيين[١].

وذهب سالازار إلى أبعد من ذلك بالسماح للقوميين(الوطنيين) بملاحقة القوات الجمهورية في الأراضي البرتغالية، كذلك أعادت شرطة سالازار مئات اللاجئين الذين طلبوا الحماية من البرتغال، فبينما كانت المعارك جارية في المناطق الحدودية بين إسبانيا والبرتغال خاصة بعد سقوط بطليوس (باداخوز)، عبر العديد من اللاجئين الجمهوريين الإسبان الحدود البرية إلى البرتغال في محاولة للهروب من غضب القوات الإسبانية الشمالية والجنوبية للوطنيين(القوميين) أثناء توغل الجيش شمالًا، فتم إعادة هؤلاء اللاجئين عبر الحدود من قبل الشرطة السياسية البرتغالية أو الحرس الوطني الجمهوري ، وأدى ذلك إلى أن كثيراً منهم قتلوا على أيدي قوات الوطنيين(القوميين) بالرغم من كونهم مدنيين عزل، وقد ذكر سالازار إن أسباب إعاده هؤولاء الاجئون إلى بلادهم لإنهم يشكلون خطراً على أمن وإستقرار البرتغال[٢].

وبعد الإستيلاء على مدينة بطليوس (باداخوز)، أصبح الطريق مفتوحاً للسيطرة على العاصمة مدريد، واستمر نظام سالازار أمام ذلك في دعم الوطنيين(القوميين) الإسبان، حيث أن تسهيل نقل الإمدادات العسكرية الألمانية والإيطالية التى قامت بها البرتغال في ذلك الوقت لم تكن لتكتب لها النجاح في وصولها إلا بفضل التدخل الشخصي لسالازار[٣].

([1]) Michael Alpert: Op, Cit., P. 52-54. Hugh Thomas: Op Cit. PP. 246- 247.
([2]) Glyn Stone: Op, Cit., PP. 8-9; Paul Preston: The Spanish Holocaust: Inquisition and Extermination in Twentieth-Century Spain, London, 2013, PP. 318-322; Herbert Rutledge: El Mito de La Cruzada de Franco, Madrid, 2009, PP. 379-400.
([3]) Glyn Stone: Op, Cit., PP. 8-9; Herbert Rutledge: Op, Cit., PP. 379-400.

وعلى الرغم من الدعم البرتغالي لإسبانيا والذى كان معلن عنه من الحكومة البرتغالية، إلا إن هذا الدعم قد جوبه بمعارضة من بعض الداعمي للنظام الجمهوري في إسبانيا داخل البرتغال، حيث إن المعارضة كانت رافضة لأي دعم يقدم للوطنيين الإسبان، ففي ٨ سبتمبر ١٩٣٦م وقعت ثورة في القوات البحرية البرتغالية في لشبونة، عندما تمرد أطقم سفينتين برتغاليتين بحريتين – NRP Afonso de Albuquerque و Dão– فقد قام البحارة بتقييد ضباطهم وحاولوا الإبحار بالسفينتين للانضمام إلى القوات الجمهورية الإسبانية، فأمر سالازار بتدميرهما بالقذائف، بالاضافة إلى ذلك قام المتعاطفون مع الجمهوريين الإسبان بإتلاف الإمدادات التى كانت ترسل إلى القوات الوطنية(القومية) في إسبانيا، حتى وصل الأمر إلى محاولة إغتيال سالازار نفسة، وبناء على ذلك قام سالازار بتشكيل ميليشيات تابعة لنظامة للحد من أي تمرد يدعم الجمهوريين الإسبان وإستطاعت هذه الميليشيات من السيطرة على البرتغال حتى نهاية الحرب الأهلية الإسبانة ونستنتج من ذلك إن هناك بعض من الشعب كان رافضاً للتدخل البرتغالي في الحرب الأهلية الإسبانية[١].

وبحلول عام ١٩٣٨م، أصبحت نتيجة الحرب الأهلية الإسبانية واضحة، مع إنتصار حاسم من قبل الجنرال فرانكو والذى كان متوقعاً، لذلك اختارت الحكومة البرتغالية الاعتراف رسميًا بفرانكو في ٢٨ أبريل ١٩٣٨م، وبناء على ذلك إختار سالازار بيدرو تيوتونيو بيريرا (Pedro Teotonio Pereira)، ليكون أول سفير للبرتغال في الدولة الإسبانية، كذلك قام الجنرال فرانكو بتعيين شقيقة الأكبر نيكولاس

([1]) Charles E. Nowell: Op, Cit., P. 159; Richard Robinson: Op, Cit., P. 66; Glyn Stone: Op, Cit., P.13; Michael Alpert: Op, Cit., P. 17; Tom Gallagher: Op, Cit., P. 87.

سفير إسبانيا في البرتغال، وقد كان إختيار الجنرال فرانكو لشقيقة نيكولاس مهماً جداً لما تربطه مع البرتغال وبإدارة سالازار علاقات جيدة[١].

ومع إقتراب إنتهاء الحرب الأهلية الإسبانية بإنتصار قوات الجنرال فرانكو فيها، وقعت البرتغال في السابع عشر من مارس ١٩٣٩م معاهدة الصداقة وعدم الإعتداء مع إسبانيا أو الميثاق الإيبيري(o Pacto Ibérico)، وتم التصديق على هذه المعاهدة بين سالازار ونيكولاس فرانكو في ٢٥ مارس ١٩٣٩م في لشبونة، وكان العامل المباشر وراء عقد هذه المعاهدة هو علاقة الجنرال فرانكو بحكومة سالازار وهي العلاقة التى كانت دائماً وثيقة، فتلك الديكتاتورية المجاورة، والتى لم تكن تختلف عن دكتاتورية الجنرال فرانكو فيما بينها، إضافة إلى رغبة حكومة سالازار في توسيع العلاقات الخارجية للبرتغال مع إسبانيا، وأن مثل هذه الأعمال ستمنح البرتغال مزيدًا من المرونة الاقتصادية والسياسية الدولية وتوفر قوة إضافية للبرتغال، كذلك كانت تهدف هذه المعاهدة مع إسبانيا إلى تعزيز الدفاع عن شبه الجزيرة الإيبيرية[٢].

كذلك سعى سالازار من خلال عقد هذه المعاهدة أيضًا إلى جعل بلاده أقل اعتمادًا على بريطانيا، فكان يأمل في أن تؤدي المعاهدة إلى فصل البرتغال عن النفوذ البريطاني، كذلك كانت هذه المعاهدة لها دور مهم في بقاء الدولتين بعيدتان عن الحرب العالمية الثانية والبقاءعلى الحياد فيما بعد، وسمح للبرتغاليين بتركيز قواتهم المسلحة على الدفاع عن مستعمراتها[٣]، وكانت بنود هذه المعاهدة هي: التزام الطرفين بإحترام كل منهما حدود الأخر وسيادة أراضيه، وعدم تقديم الدعم إلى الدولة التى تشن أي اعمال عدائية على إحداهما، وعلى الطرفين أن لايبرما أي

([1]) Charles R. Halstead: Peninslar Purpose: Portugal And ITS 1939 Treaty of Friendship And Non-Aggression With Spain, Vol. 45, No. 2, Giugno 1980, PP. 287-311; Pedro Teotónio Pereira: Memórias, Vol II, Lisbon, 1973,P. 158.

([2]) Hugo Gil Ferreira and Michael W. Marshall: Portugal's Revolution: Ten Years On, London, 1939, P. 7; Charles R. Halstead: Op, Cit., PP. 287-311.

([3]) Charles R. Halstead: Op, Cit., PP. 287-311.

اتفاقيات أو تحالفات مع قوى أخرى تهدد بعضها البعض، كذلك أكدت المعاهدة على الطرفين التقيد بالمعاهدة حتى في حال وقعت إحدى الدولتين معاهدة مع طرف ثالث وقد حددت مدة الإتفاقية بعشر سنوات قابلة للتمديد[١].

([1]) Hugo Gil Ferreira and Michael W. Marshall: Op, Cit., P. 7.

الخاتمة:

في ضوء ماتقدم إستطاع الباحث التوصل إلى النتائج الآتية:

تأثرت البرتغال في العهدين الملكي والجمهوري بعدم الإستقرار السياسي الأمر الذى أدى إلى تدهور الأحوال الإقتصادية في البلاد، ولم تفلح محاولات القوى السياسية المختلفة من تخطي أزماتها الإقتصادية التى أصبحت الهاجس الذى يهدد الحكومات المتعاقبة بالفشل.

أسهم تولي أنطونيو سالازار رئاسة الحكومة في البرتغال في إيجاد حلول لبعض مشاكلها المالية والإقتصادية لكن محاولات الإصلاح التى إعتمدها سرعان ما اصطدمت بالظروف الدولية في مدة مابين الحربين العالميتين، فقد تأثر نظام سالازار في تلك المدة بالنظامين الفاشي والنازي، فحكم البلاد حكماً ديكتاتورياً.

أثار إندلاع الحرب الأهلية في إسبانيا مخاوف الحكومة البرتغالية من إمتداد الشيوعية إلى البرتغال لذا أصبحت طيلة مدة الحرب معبراً للقوات ومنفذاً لعبور الأسلحة الإيطالية والألمانية المرسلة إلى قادة التمرد العسكري بقيادة فرانسسكو فرانكو والقوى المؤيده له في إسبانيا، فضلاً عن مشاركتها بعدد محدود من جنودها في تلك الحرب.

المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:-

- وثائق وزارة الخارجية الألمانية (الحرب الأهلية الإسبانية) ١٩٣٦ – ١٩٣٩م.

1. Documents On German Foreign Policy 1918 – 1945, Vol III, Germany and the Spanish Civil War 1936 – 1939.

ثانياً: المراجع:-

أ- العربية:-

١. احمد فؤاد الاهواني: الحرب الإسبانية، مطبعة دار النشر، القاهرة، ١٩٣٨م.

٢. محمد هنائي عبد الهادي: نهاية الإستعمار البرتغالي، الطبعة الأولى، المكتبة العامة جامعة الإسكندرية، القاهرة، ١٩٩٨م.

ب-الأجنبية:-

1. Alfredo Kindelán Duany: Mis Cuadernos De Guerra: 1936-1939, Madrid, 1982.
2. António Louçã: Conspiradores E Traficantes,: Oficina Do Livro, Lisbona, 2005.
3. Antony Beevor : The Battle for Spain: The Spanish Civil War 1936-1939, London, 2006.
4. César de Oliveira: Salazar E A Guerra Civil De Espanha, Lisboa, 1987.
5. Charles E. Nowell: Portugal, New York, 1973.
6. E. Charles: A History of Portugal, New York, 1952.
7. Glyn Stone: The Oldest Ally: Britain and the Portuguese Connection, 1936-1941, London, 1994.
8. H. V. Livermore: A New History of Portugal, London, 1966.
9. Herbert Rutledge: El Mito de La Cruzada de Franco, Madrid, 2009.
10. Hugh kay: Salazar and Modern Portugal, London, 1970.
11. Hugo Gil Ferreira and Michael W. Marshall: Portugal's Revolution: Ten Years On, London, 1939.

12.James M. Anderson: The History of Portugal, London, 2000
13.Juan Vigón: General Mola: el conspirador, Madrid, 1957
14.Manuel Amaral: Portugal Dicionário Histórico, Lisbon, 2001.
15.Mark Mazower: Dark Continent: Europe's Twentieth Century, London, 2000.
16.Mercedes Cabrera: Juan March (1880-1962),1st Edition, Marcial Pons Ediciones de Historia, Madrid, 2011
17.Michael Alpert: A New International History of the Spanish Civil War, London, 1998 .
18.Michael Derrick: The Portugal of Salazar, New York, 1939.
19.Neil F. Bruce: Portugal the Last Empire, London, 1975.
20.Paul Preston: Franco: A Biography, London, 1993.
21.Paul Preston: The Spanish Holocaust: Inquisition and Extermination in Twentieth-Century Spain, London, 2013 .
22.Paul Preston: We Saw Spain Die: Foreign Correspondents in the Spanish Civil War, London, 2009.
23.Pedro Teotónio Pereira: Memórias, Vol II, Lisbon, 1973.
24.Ralph Fox: Portugal now, Lawrence and Wish art, London, 1937.
25.Richard Robinson: Contemporary Portugal: A History, London, 1979.
26.Robert Paxton: Europe in the twentieth century, New York, 2005.
27.Robert Wlfson: Years of Change (European History, 1890-1990), Third Edition, Hodder, Stoughton, London, 2001.
28.Stanley G. Payne , Franco's Spain, London, 1968.
29.Stanley G. Payne :The Spanish Revolution (Revolutions in the Modern World), London, 1969.
30.Thomas Hugh: the Spanish civil war, penguin books, London, 1965.
31.Tom Gallagher: Portugal: A Twentieth Century Interpretation of The Twentieth Century, London, 1983.
32.Victor Alba: The Communist Party in Spain, London, 1983.

ثالثاً: الموسوعات:

أ- العربية

١. عبد الوهاب الكيالي: الموسوعة السياسية، المجلد الخامس، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٠م.

٢. مجموعة من المؤلفين: موسوعة مشاهير العالم(مشاهير القادة العسكريين والسياسيين)، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، دار الصداقة العربية، بيروت، ٢٠٠٢م.

٣. محمد شفيق غربال: الموسوعة العربية الميسرة، الطبعة الأولى، دار نهضة لبنان للطبع والنشر، بيروت، ١٩٦٥م.

ب-الأجنبية

1. WWW. Encyclopedia Britannica.Com

رابعاً: أبحاث علمية:

أ- العربية:-

١. أحمد صبري شاكر: موقف البرتغال من الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥م، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة ذي قار، مجلة آداب ذى قار، المجلد٢، العدد٥، فبراير، بغداد، ٢٠١٢م.

٢. سلوى محمد لبيب: حركة التحرير الوطني في أنجولا، مجلة الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، العدد٥، القاهرة، ١٩٧٦م.

٣. مصطفى سامي: من برتغال سالازار إلى برتغال سبينولا، مجلة الطليعة، مؤسسة الأهرام، العدد٦، يونيو، القاهرة، ١٩٧٤م.

ت-الأجنبية:-

1. Charles R. Halstead: Peninslar Purpose: Portugal And ITS 1939 Treaty of Friendship And Non-Aggression With Spain, Vol. 45, No. 2, Giugno 1980.